الجمعة
٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢
٢١ شعبان ١٣٩٢
١٩ [توت] ١٦٨٩
29 SEPT. 1972
Al-Ahram

١٦ صفحة

اسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٨ — العدد ٣١٣٣٩

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر

الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة اشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة اشهر
ولضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤١
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

السادات يدعو الأمة العربية الى موقف موحد

خطاب هام للرئيس فى ذكرى القائد الخالد

« سوف يتكرر ماحدث فى لبنان ونحن العرب مسئولون أولا وأخيرا »

« لم أتردد فى وقفة أحسست ضرورتها مع الصديق فلماذا لا يأخذ العرب نفس الموقف من أمريكا لدعمها المستمر لاسرائيل »

الرئيس يكشف خطط القضاء على الشعب الفلسطيني :
« مابدأه حسين فى مذابح سبتمبر تكمله اسرائيل وأمريكا الآن »
« على المقاومة أن تقيم حكومتها ردا على نفى مائير للوجود الفلسطينى »

المعركة شاغلنا الأوحد وهى تحكم علاقاتنا بالجميع
كتبت لبريجنيف وننتظر رده لنحدد خطوتنا القادمة

فى خطابه الهام فى ذكرى القائد الخالد أمس دعا الرئيس السادات الامة العربية الى موقف موحد من استمرار الدعم الامريكى لاسرائيل ، وهو الموقف الذى أعطاها الضوء الاخضر ، كما أعطاها المبررات كى تبدأ بعدوانها الاخير حرب الابادة على الشعب الفلسطينى كله

ووضع الرئيس السادات الحقائق مجردة أمام الامة كلها على النحو التالى .

▩ اولا : ان الامة العربية ما زالت تملك من الامكانيات ما يعطى العرب موقفا موحدا .. وايا كان هذا الموقف فلسوف يستشعر الامريكيون فيه قوة العرب واصرارهم على رفض العدوان .

▩ ثانيا : ان ما حدث فى لبنان اخيرا ، يمكن أن يتكرر مرة اخرى ، وان المسئولية الكاملة فى ذلك تقع على العرب جميعا ، ذلك انهم ما زالوا يلتزمون الصمت ازاء الولايات المتحدة التى تجنى من ورائهم الارباح الخيالية ، والتى لولا دعمها لما بلغ العدوان الاسرائيلى هذا الحد من الجراة .

▩ ثالثا : انه اذا كانت مصر ، وهى فى قلب المعركة ، لم تتردد فى وقفة استشعرت ضرورتها مع الصديق ، فما بال العرب لا ياخذون من أمريكا نفس الموقف لدعمها المستمر للعدوان الاسرائيلى .

مؤامرة على الشعب الفلسطينى

وكشف الرئيس السادات فى خطابه خطط القضاء على الشعب الفلسطينى بحجة المقاومة ، حتى يتم نسف القضية باكملها ، وحتى يتم نسف الموقف فى الشرق الاوسط كله من اساسه .

وردا على تصريحات رئيسة وزراء اسرائيل ، والتى نفت فيها امس الوجود الفلسطينى ، قال الرئيس السادات :

ان ما بداه الملك حسين فى مذابح سبتمبر عام ١٩٧٠ ، تكمله اسرائيل اليوم بعدوانها الشرس على مخيمات الفلسطينيين ، بامل القضاء على الشعب الفلسطينى كله .

ودعا الرئيس المقاومة الفلسطينية وشعب فلسطين الى اقامة حكومة مؤقتة ، دعما لهذا الكيان الذى يريدون ابادته ، وقال ان مصر سوف ترحب بهذا الكيان ، كما انها سوف تعترف به على الفور .

☆ □ ★

حول المعركة .. قال الرئيس السادات :

انها شاغلنا الاوحد ، وهى ايضا التى تحكم علاقاتنا بالجميع وأشار الى الجهد الذى تبذله دول اتحاد الجمهوريات العربية فى هذا النطاق :

□□ فى مصر : بلغ مجموع ما انفقه الشعب المصرى على قواته المسلحة حتى الان ، ما يزيد على ٤ آلاف مليون جنيه ، ومازالت قواته المسلحة ماضية فى طريق الاعداد للمعركة .

□□ فى سوريا : جاوز الانفاق على القوات المسلحة ٦٠ فى المائة من مجموع الميزانية العامة ، وليس فى العالم بلد يستطيع ان يستقطع من ميزانيته مثل هذا القدر لاعداد جيشه .

□□ فى ليبيا : وضع القذافى ورفاقه كل الامكانيات هناك من اجل المعركة ، بلا تردد أو حساب

وحدد الرئيس فى ختام خطابه الذى استغرق ساعة كاملة ، موقف مصر من القوتين الاعظم فى العالم على النحو التالى :

بالنسبة للاتحاد السوفيتى قال الرئيس السادات :

لقد كتبت أخيرا الى الرئيس بريجنيف .. اوضحت له موقفنا كاملا .. كتبت رسالة يميزها الوضوح والصراحة والصداقة وما زلنا فى انتظار رده الذى ستتوقف عليه خطوتنا القادمة .

بالنسبة للولايات المتحدة قال الرئيس السادات :

اننا نرفض المفاوضات المباشرة ، ونرفض الحل الجزئى وهذا هو كل ما تقدمه الولايات المتحدة ، وعلينا ان نعد أنفسنا لكل الاحتمالات .

وفى ختام حديثه عن الموقف الراهن .. قال الرئيس السادات لاعضاء اللجنة المركزية ، انه سوف يعرض على اللجنة فى اجتماع قريب ، وعلى نحو مفصل كل ما تم انجازه ، سواء فى نطاق الاستعداد العسكرى أو التحرك السياسى ، او سعيا وراء الموقف العربى الموحد .

عبد الناصر والشخصية المصرية

وكان الرئيس السادات قد خصص النصف الاول من خطابه تحية للقائد الخالد فى يوم ذكراه مركزا على جانب عبقرى فيه ، ولخص هذا الجانب العبقرى عندما قال :

لقد كان عبد الناصر بعثا للشخصية المصرية بسماتها الثلاث : الاصالة ، والصلابة ، والايمان .

وانطلاقا من هذا الفهم ، حدد الرئيس السادات علامات الطريق الاساسية على مسيرة عبد الناصر على النحو التالى :

▩ كان مصريا عندما رفض ، وسط هذا العالم المضطرب بالافكار والعقائد ، ان يستلهم شيئا غير اصالة وصلابة وايمان شعبه .

▩ كان عبقريا عندما اهتدى ، وسط هذا الصراع ، الى تحالف قوى الشعب العامل ، صيغة للحكم بديلا عن دكتاتورية الطبقة او سيادة القلة .

▩ كان قادرا على المواجهة ، حتى ولو اضطره الموقف الى مواجهة الجميع ، لكى يثبت حقه وحق بلاده .

▩ كان أيضا قد ادرك ، بفطرته المصرية الصحيحة والسليمة ، ان الوحدة العربية قدر ومصير .

وكانت اللجنة المركزية قد بدأت اجتماعها فى الساعة الثانية عشرة الا ربعا ، وحضرها بدعوة من اللجنة رئيس الوزراء ورئيس المجلس الوزارى الاتحادى والوزراء وامناء المحافظات والمحافظون وكبار قادة القوات المسلحة .

وفى بداية الاجتماع ، دعا الرئيس السادات الجميع الى الوقوف دقيقة تحية لذكرى القائد الخالد ، ثم تتابع على منصة اللجنة ممثلو التنظيم السياسى وقوى الشعب العامل .. فالقى المهندس سيد مرعى كلمة الامانة العامة ، والقى الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية كلمة الجنود ، ثم تكلم بعد ذلك ممثلو الفلاحين والعمال والرأسمالية الوطنية والمثقفين والمهنيين والمرأة والشباب .

ثم كان خطاب الرئيس السادات الذى استغرق ساعة كاملة ، بعدها توجه الرئيس السادات وبرفقته نائباه والمقدم ابو بكر يونس ، والرائد عوض حمزة عضوا مجلس قيادة الثورة الليبى ، الى ضريح القائد الخالد . □

نص خطاب
الرئيس السادات
على صفحتى
[٤ و ٥]

قرينة السادات وقرينة القذافى
تزوران قرينة القائد الخالد

زارت السيدة قرينة الرئيس انور السادات والسيدة قرينة الرئيس معمر القذافى قبل ظهر أمس السيدة الجليلة قرينة القائد الخالد فى مناسبة الذكرى

[البقية صفحة ٧ عمود ٥]

نائبان عن القذافى
يقدمان العزاء لاسرة القائد الخالد

زار المقدم ابو بكر يونس والرائد عوض حمزة عضوا مجلس قيادة الثورة الليبية أسرة القائد الخالد وقدما العزاء للاسرة نيابة عن العقيد معمر القذافى وأعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية .

اسرة القائد الخالد
تقضى ساعة فى زيارة ضريحه

توجهت السيدة الجليلة قرينة القائد الخالد الى ضريحه صباح امس حيث أمضت ساعة فى زيارة الضريح . وقد صحبها أبناؤها خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم وهدى ومنى واشقاء القائد الخالد والسيدان حاتم صادق واشرف مروان .

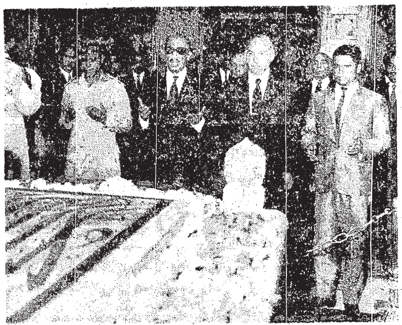

الرئيس انور السادات والى يمينه المقدم ابو بكر يونس عضو مجلس قيادة الثورة الليبى والى يساره السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والرائد عوض حمزه عضو مجلس قيادة الثورة الليبى يقرأ الفاتحة على ضريح القائد الخالد عندما توجهوا اليه قبل اجتماع اللجنة المركزية .

تصوير : محمد لطفى

الجمعية العامة تدفن
مشروع أمريكا لعقد معاهدة ضد الارهاب

الامم المتحدة فى ٢٨ — أ.ب — ى.ب.ا. — اعلنت مصادر الامم المتحدة ان المعارضين قد نجحوا فى « دفن » المشروع الامريكى الخاص بعقد معاهدة دولية ضد الارهاب .

فقد قررت اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة — والتى احيل اليها الاقتراح لمناقشته بصفة عاجلة — أن يكون ترتيب الموضوع رقم ٦ فى جدول أعمال اللجنة الذى يضم ٩ موضوعات .

وكان الدبلوماسيون الامريكيون يأملون ان يطرح المشروع للمناقشة خلال شهر اكتوبر ولكن ترتيب الموضوع فى جدول الاعمال سوف يؤجله الى نهاية نوفمبر على اقل تقدير .

والامر الذى يثير حنق الدبلوماسيين الامريكيين أن اقتراحهم يجىء فى ترتيبه بعد موضوع تعريف العدوان الذى تنظره لجان الامم المتحدة ومن قبلها عصبة الامم منذ ٢٧ عاما .

ويرى الخبراء السياسيون أن الصعوبات التى أثيرت خلال المناقشات حول تعريف العدوان سوف تثار حتما حول تعريف الارهاب خاصة وأن ما يطلق عليه جانب ما صفة الارهاب يعتبره جانب آخر عملا بطوليا .

وقد جاء ترتيب المشروع الامريكى بناء على اقتراح موريتانيا الذى وافقت عليه اللجنة بأغلبية ساحقة ٩٦ صوتا ضد ٦ أصوات وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت [ ]

مائير : لا مكان للفلسطينيين
ولا ضرورة لأن يكون لهم وطن !

لندن فى ٢٨ — ر — قالت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل انها لاترى اية امكانيات لان يحصل الفلسطينيون على وطن لهم وبرزت ذلك بقولها انه « ليس هناك مكان لهم وليست هناك ضرورة لذلك » ..

وأضافت مائير وهى تتحدث على شاشة التليفزيون البريطانى انه من الممكن أن يقيم الفلسطينيون فى الدول العربية بعد تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وقالت ان اسرائيل مستعدة للجلوس على مائدة المفاوضات مع أى دولة عربية ، أما بالنسبة للفلسطينيين « فليست هناك مفاوضات بيننا وبينهم لانهم لا يستطيعون أن يقدموا لنا شيئا ونحن لا نستطيع ان نقدم لهم شيئا » .

وحملت مائير الدول التى يعمل فيها الفدائيون مسئولية وقف نشاطهم وقالت « والا فسوف نقوم نحن بذلك » .

وفى حديثها عن الموقف فى الشرق الاوسط قالت انه لايمكن بأى حال العودة الى الخطوط التى كانت موجودة قبل معارك يونيو ١٩٦٧ ▩

منظمة فلسطين تبحث اقتراح انشاء حكومة مؤقتة

بيروت فى ٢٨ — من احسان بكر — تجرى اتصالات لعقد دورة طارئة للجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين لمناقشة اقتراح الرئيس انور السادات انشاء حكومة فلسطينية مؤقتة ، تمثل كل الشعب الفلسطينى ، لمواجهة اخطار التصفية التى تتعرض لها حركة المقاومة والشعب الفلسطينى .

وقد عقد قادة منظمات المقاومة اجتماعات مساء اليوم لمناقشة الاقتراح ،

(البقية صفحة ٧ عمود ٤)

حسين مرتاح تماما
لاحتلال اسرائيل الضفة الغربية

تل ابيب فى ٢٨ — و.ا.ف — نشرت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية حديثا اجراه محررها للشئون العربية مع احدى شخصيات القدس القديمة بعد عودتها أخيرا من زيارة طويلة لعمان قالت فيه أن الملك حسين مرتاح تماما لاحتلال الضفة الغربية وضم القدس القديمة .

وقالت هذه الشخصية ، التى لم تذكر الصحيفة اسمها ، « لقد احسست فى الواقع رغم ما استقبلت به من ود فى البلاط الملكى وبعد لقائى بعدد كبير من الوزراء الاردنيين — بشعور عميق من اللامبالاة تجاهنا » .

اكتشاف محاولة لنسف
جامبو اسرائيلية بمطار اورلى

تل أبيب فى ٢٨ — أ . ب — ر — أعلن متحدث باسم شركة « العال » الاسرائيلية اكتشاف قنبلة فى مطار أورلى مخبأة فى راديو « ترانزستور » تحمله مهاجرة سوفيتية كانت تستعد لركوب احدى طائرات الشركة من طراز « بوينج ٧٤٧ » قادمة من نيويورك فى طريقها الى تل ابيب عن طريق باريس

(البقية صفحة ٧ عمود ٤)

استدعاء هيئة تدريس
جامعة القاهرة بالخرطوم
ردا على طلب نميرى ابعاد مديرها

علم مندوب « الاهرام » أن الدكتور محمد طلبه عويضه وكيل جامعة القاهرة لشئون فرع الجامعة بالخرطوم — وهو مدير الفرع — سوف يصل الى القاهرة صباح اليوم بعد أن طلب الرئيس جعفر نميرى ابعاده .

وعلم مندوب « الاهرام » أن السلطات المختصة طلبت استدعاء جميع أعضاء هيئات التدريس المصريين العاملين بالجامعة

(البقية صفحة ٧ عمود ٤)

مقاتلات اسرائيل تجبر
طائرة لبنانية على الاتجاه لقبرص

بيروت فى ٢٨ — و.ا.ف — أحاطت عدة مقاتلات اسرائيلية بطائرة ركاب لبنانية تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اول أمس واجبرتها على الاتجاه الى قبرص ثم تركتها واختفت .

وقد استطاعت الطائرة اللبنانية ان تعود الى بيروت دون ان تهبط فى قبرص .

عالم ذره امريكى
يهاجر الى اسرائيل

تل ابيب فى ٢٨ — ا.ب — هاجر البروفيسور الفين رادكوفسكى عالم الذرة الامريكى الى اسرائيل وانضم الى جامعة تل ابيب . وقال متحدث باسم الجامعة أن رادكوفسكى الذى كان رئيس فريق العلماء فى قسم المفاعلات باللجنة الذرية الامريكية لمدة عشرين عاما أعلن أنه سيساعد اسرائيل على انشاء مفاعلات ذرية بالاضافة الى تدريس الطبيعة النظرية .

حريق ضخم فى باريس

باريس فى ٢٨ — ر — أ.ب — شب ليلة امس حريق هائل فى ٣ عمارات تستخدم كمكاتب لشركات مختلفة بمنطقة « الشانزليزيه » فى قلب باريس ويتكون

[البقية صفحة ٧ عمود ٤]

هجوم تانزانى جديد
على اراضى أوغندا

كامبالا فى ٢٨ — وكالات الانباء — اعلن الرئيس الاوغندى عيدى امين ان بلاده تعرضت لهجوم جديد عبر الحدود مع تانزانيا فى محاولة لاستعادة مدينة موتوكولا فى جنوب غربى اوغندا ، ولكن القوات الاوغندية ردت القوات المهاجمة واسرت بعض افرادها ومنهم اليكس اوجيرا وزير الاعلام الاوغندى السابق فى حكومة اوبوتى .

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

[٣] مسافر وسط العاصفة

عن الأمل .. وعن الخطر !

اذا كان هناك اى شىء يعود به المسافر وسط العاصفة — او حتى وسط الصفاء — الى هذا الوطن ومشاغله ومشاكله فهو : اليقين بانه لا حل هناك فى اى مكان ، ولكن الحل هنا على هذه الارض ، وليس على اى ارض غيرها .

وليس هذا اكتشافا جديدا

ولكنه تاكيد من جديد ، وذلك لازم بين الوقت والآخر ، للمراجعة وللتثبت . ولتعزيز التصميم الداخلى بالثقة التى يمنحها وضوح الرؤية .

تذهب الى أى عاصمة عارفة بالتيارات المتحركة فى العالم ...

وتقابل من تشاء من الزعماء والساسة والخبراء ...

وتتامل بنفسك وتفكر ، وتربط الكلمات بالكلمات ، وتصل الصور بالصور ، ثم اذا انت تخرج بما لا بديل له ، وهو انه مرة أخرى :

— هنا على هذه الارض يوجد القفل ويوجد المفتاح ! »

والمسالة هى ان نجد المفتاح ، وان نمسك به ، وان نضعه حيث ينبغى له ان يوضع ، وان نحركه فى الاتجاه الصحيح .

□

وفى لقاء مع والتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية كان بين ما قاله لى :

— ان ازمة الشرق الاوسط سوف تنتظر كما ارى الى مابعد الانتخابات الامريكية ، والمعضلة التى ستواجهنا جميعا بعد هذه الانتخابات هى الوسيلة التى يمكن ان نتحرك المشكلة بواسطتها

اسرائيل فقدت الثقة بيارنج ، ومعنى هذا ان مهمته اصبحت مشكلة ، وبالتالى فهو معرض لان يجد نفسه فى موقف مستحيل

وانتم تصرون على رفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ولا يبدو ان موقفكم فى هذه النقطة سوف يتغير ...

واقتراح الولايات المتحدة بمحادثات عن قرب — او محادثات فى فندق — تحوط به شكوككم كما نرى .

واقتراح فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بعقد مؤتمر سلام يحضره بعض اعضاء مجلس الامن او كل اعضاء مجلس الامن مع أطراف النزاع المباشرين — تحوط به شكوك اسرائيل كما نرى .

واذن فأين الوسيلة التى يمكن ان نتحرك بواسطتها ؟ »

واذكر اننى قلت لشيل ونحن نتحدث فى صالون غرفته بفندق الانتركونتننتال الذى كان يسكنه فى ميونيخ :

— هل المعضلة الكبرى فى ازمتنا هى الوسيلة ... ام ان الغاية هى المعضلة ؟

المعضلة كما اتصورها تتمثل فى سؤال واحد :

— هل اسرائيل مستعدة او هى غير مستعدة للانسحاب من كل اراضينا المحتلة ؟

ان الاجابة على هذا السؤال من اسرائيل ، بالقول وبالعمل ، هى اجابة بالنفى ... جولدا مائير — رئيسة وزراء اسرائيل — تدعو لمفاوضات غير مشروطة ولكنها تقول فى نفس الوقت : ان القدس وغزة والمرتفعات السورية وشرم الشيخ ومعظم اراضى الضفة الغربية للاردن مسائل غير قابلة للتفاوض .

... اكثر من ذلك — والعمل اكثر فصاحة من اى قول — فان

« البقية صفحة ٣ »

٤ - الاهرام - ٧٣/٩/٢٩

ما حدث فى لبنان سوف يتكرر مالم تشعر أمريكا بقوة الموقف العربى

معركتنا هى شاغلنا الأوحد وهى المدى الذى نبنى عليه علاقتنا مع الجميع

الرئيس السادات يرحب بالمقدم ابو بكر يونس عند لقائهما امس فى اللجنة المركزية

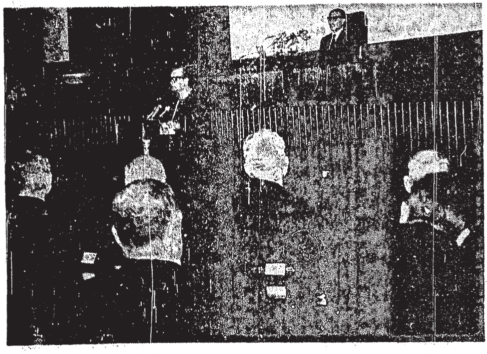

السيد عبد الحكيم موسى ممثل الفلاحين يلقى كلمته فى الذكرى الثانية لرحيل القائد الخالد

نص خطاب الرئيس أمام اللجنة المركزية فى اجتماع الذكرى الثانية للقائد الخالد

بعد ان انتهى ممثلو تحالف قوى الشعب العامل من كلماتهم امام اللجنة المركزية وفاء للقائد الخالد القى الرئيس انور السادات خطابه الذى اراد ان يركز فيه على جانب عبقرى من شخصية عبد الناصر . هذا الجانب الذى مكنه من ان يبعث من جديد الشخصية المصرية .

وفيما يلى نص خطاب الرئيس السادات فى اجتماع الذكرى الموسع امس .

بسم الله

تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير . الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور . حين نلتقى اليوم — ايها الاخوة والاخوات — فى هذه الذكرى لكى نتدبر ونتامل، فاننى اجدنى دائما فى موقف صعب .

اريد ان اتحدث عن جمال . وجمال بالنسبة لى اخ وصديق منذ صبانا وزعيم فى شبابنا الى ان رحل عنا . تتداخل كل هذه الاحاسيس ويكاد يطغى بعضها على الاخر .

فى العام الماضى حاولت ان اتناول بعض الجوانب من شخصية جمال . واليوم اريد ان اتناول معكم فى هذه الذكرى جانبا عبقريا واحدا فى حياة جمال . ذلك الجانب هو ان جمال الزعيم الذى سمعنا من كل الاخوة والاخوات الذين سبقونى بالكلام عما فعله للفلاحين وللعمال وللمثقفين وللراسمالية الوطنية وللجنود وللمراة وللشباب .. هذا الزعيم العملاق .. كل ماسمعناه كان له نبع واحد . هذا النبع هو ان جمال بعث من جديد الشخصية المصرية .. فنحن جميعا نعلم ان جمال اول حاكم مصرى بعد ..٢٠٠ سنة .

ولانه بعث للشخصية المصرية

من اجل ذلك كان طبيعيا أن تكون ولايته بعثا حقيقيا للشخصية المصرية التى ظلت صامدة عبر الاف السنين والتى اعطت العالم اول حضارة فى التاريخ واقامت اول دولة واول حكومة فى التاريخ .

كان طبيعيا ان تكون زعامة جمال وولاية جمال بعثا للشخصية المصرية ، وكان هذا هو النبع الذى صدر عنه كل ماسمعناه وما سنسمعه وكل ماعايشناه وماسنعايشه فى المستقبل من فكر جمال ومن زعامة جمال ومن أعمال جمال .

ما هى ابعاد هذه الشخصية المصرية ؟ لقد ظلت الشخصية المصرية عبر التاريخ ذات ابعاد اساسية، الاصالة، الصلابة، الايمان ، اصالة شعب عمره المكتوب اكثر من سبعة الاف سنة .

اصالة شعب عاش على هذه الارض الطيبة الخيرة وهو متمسك بها ممتز بكل ذرة من ترابها .

والايمان الذى لا حدود له ، ايمان بالله سبحانه وتعالى ، ايمان بهذه الارض وكل من عليها وما عليها، ايمان بكل القيم التى ارادها الله سبحانه وتعالى لصلاح هذا الكون ، ايمان بالذات ، بالنفس .

عبر الاف السنين تعرض هذا الشعب لعشرات الغزوات ولم يذب ابدا شعبنا فى اى معتد او اجنبى جاء الى هذا البلد. بل ذاب كل المعتدين فيه ، ولم يذهب شعبنا ابدا، احتفظ شعبنا عبر الاجيال الى يومنا هذا ، باصالته ، بصلابته ، بايمانه ، لانه احتفظ دائما بشخصيته .

كانت روعة جمال انه بعث هذه الشخصية من جديد ، بابعادها كلها، ابعاد الاصالة، والصلابة ، والايمان .

ولنحاول أن نستعرض بعض علامات الطريق على المسيرة التى سار بها جمال.

لاول ما بدا جمال — وفى يقينى — من اروع ما انجزه جمال — هو انه فى وسط هذا العالم المضطرب بالافكار ، والايديولوجيات ، والصراعات ، حين فكر واختار لم يستورد ايديولوجية او مبادىء من خارج هذه الارض ، وانما استلهم الشخصية المصرية ، استلهم ، الراسمالية لا تصلح لنا جربناها ، كان يعيش نصف فى المائة فقط فى هذا الشعب فى ظل النظام الراسمالى يتمتعون بكل شىء وبقية الشعب محرومون من كل شىء .

الحزبية ، جربناها ، وعانينا منها ، وكان من اهم مبادىء ثورتنا فى ٢٣ يوليو ٥٢ ، ان نقضى على الحزبية وأن نقيم نظاما ديموقراطيا سليما — وهو المبدأ الثانى —

روح القرية هى روح شعبنا

فى الطرف الاخر الماركسية تقول بسيادة طبقة البلوريتاريا وهى أيضا لا تصلح لشعبنا لقد عاش شعبنا عبر تاريخه الطويل كما قلت ولم يفقد شخصيته ابدا .. ذات الابعاد الثلاثة وهى الاصالة والصلابة والايمان .. فرض ديكتاتورية الطبقة او اية ديكتاتورية ايا كان الذى يفرضها سواء كانت طبقة او فردا او جماعة او حزبا رفضها جمال . لا تصلح لنا . بطبيعة تكوين هذا الشعب او النبع الذى يصدر عنه انفعال هذا الشعب هو انه عائلة واحدة يحس فيه كل انسان باخيه كما هو الحال الى يومنا هذا فى القرية .. ليست المدينة ابدا تعبيرا عن شعبنا . التعبير الحقيقى عن شعبنا هو القرية وستظل القرية الى الابد هى التعبير الحقيقى عن شعبنا اسرة واحدة . عائلة واحدة . اذا حاول احد ان يفرض سيطرته على هذه الاسرة نبذوه ولكن برفق وباخوة .. وعندما يقتضى الامر ياخذون منه الموقف الذى يجب ان يقفوه منه .

شعب استمد اصالته من عمر طويل وحضارته هى اول حضارات التاريخ فى هذا العالم بشهادة العالم كله .. فهو يرتفع فوق المظاهر . هو شعب يذهب دائما او يعنى دائما بالجوهر وليس بالمظهر وهو شعب مجامل شعب طيب ولكنه فى الحق صلب لان الاصالة لابد ان تورثه صلابة .. الى جانب ذلك شعب مؤمن له قيمة يؤمن بالوفاء يؤمن بكل القيم كما قلت التى ارادها الله سبحانه وتعالى لهذا الكون وللبشر لكى يعيشوا حياة قوية شريفة . يؤمن بالحب . يحس كل انسان باخيه فى القرية يشارك كل انسان اخاه فى ماتمه وفى فرحه وفى عمله وفى حقله — فى كل المناسبات اسرة واحدة .

عندئذ اهتدى جمال وسط هذا الصراع من الايديولوجيات والمبادىء — الى شخصية شعبنا — وهو الذى ازال التراب عن الشخصية المصرية . اهتدى الى تحالف قوى الشعب العاملة . وفى يقينى أن هذا كان قمة من قمم عبقرية عبد الناصر . ليست راسمالية لكى تتمتع القلة بكل شىء ويحرم المجموع من كل شىء تحت اسم المنافسة . وليست فرض ديكتاتورية طبقة من الطبقات على بقية الطبقات . شعبنا بطبعه كما قلت فى القرية ينفر من فرض الامر عليه ايا كان فردا أو عائلة او طبقة يرفض هذا شعبنا بطبعه سمح يريد ان يعيش الكل فى اطار الاسرة الواحدة .

رفض الانذار وهو شبه أعزل

ومن واقع ايمانه وما ورثه ورسالات السماء هنا على هذه الارض .. يحب جدا شعبنا ان يكون امرهم شورى بينهم .

من اجل ذلك فانا اقول .. ان تحالف قوى الشعب العاملة كان نظرية ... وقمة من قمم عبقرية جمال عبد الناصر كما قلت .. ومنطقى مع نفسى لانه يتصرف من واقع الشخصية المصرية .. فهو اول حاكم مصرى ياتى بعد الفى سنة . فلنستعرض هذه الشخصية فى بعض مراحل كفاحه . لن نستطيع فى هذا الاجتماع ان نلم بكل مراحل كفاحه او بكل ماصنع .. نستطيع فقط ان نمر مرورا على بعض المواقف .

فى عدوان سنة ١٩٥٦ .. امبراطوريتان من امبراطوريات العالم الكبرى فى ذلك الوقت .. الامبراطورية البريطانية وكان ايدن رئيس وزرائها .. والامبراطورية الفرنسية وكان جى موليه رئيس وزرائها .. ترسلان انذارا الى مصر .. حينما تمارس مصر ارادتها على ارضها بتاميم قناة السويس وتتحرك الجيوش البريطانية والفرنسية .. ويأتى الانذار لعبد الناصر وكلكم تعلمون ماكانت عليه قواتنا فى ذلك الوقت بالنسبة لقوة الامبراطوريتين الاثنتين.. اللى كان من ورائهم حلف الاطلنطى ايضا يقف عبد الناصر بالشخصية المصرية الصميمة ذات الابعاد الثلاثة .. الاصالة والصلابة والايمان .. ويرفض الانذار .. فى الوقت الذى كانت تتساقط فيه القنابل على مدننا هنا كان جمال عبد الناصر يقف فى الازهر وينادى سنقاتل .. سنقاتل . سنقاتل فى وجه كل اولئك الاقوياء .. ماسر هذه القوة وبالحساب المادى سلاح حلف الاطلنطى وسلاح الامبراطوريتين — امام سلاح نكاد نكون فيه عزل . ماسر هذا ؟ .. هو نبع الشخصية المصرية . ذات الاصالة وذات الصلابة .. وذات الايمان .. وصمد عبد الناصر وصمد شعبنا كله لانها شخصيته .. ارادته وانحصر العدوان حينما عقدنا صفقة الاسلحة الاولى سنة ١٩٥٥ وقامت قيامة امريكا والدول الغربية لاننا كسرنا احتكار السلاح .. وبداوا التهديد والوعيد . واعلنت امريكا انها بسبيلها الى ارسال مندوب الى مصر لكى يقدم انذارا وكيت وكيت ببساطة كان رد عبد الناصر .. « اننى لا اقبل اى تدخل فى شئونى الداخلية » واية كلمة سيلفظ بها هذا المندوب ساطرده » وجاء المندوب ولم يفتح فمه بكلمة واحدة بل تحدث فى مواضيع اخرى الشخصية المصرية بابعادها .. الصلابة.. الاصالة .. والايمان .. منزيس رئيس وزراء استراليا ارسلوه بعد تأميم القناة مفوضا من مؤتمر لندن الذى انعقد فى لندن فى صيف ١٩٥٦ وجاء ليتفاوض مع عبد الناصر .. ومنزيس من غلاة الاستعماريين .. واعتقد فى وقت من الاوقات انه يستطيع ان يوجه انذارا لعبد الناصر او أن يخيفه .. واجتمع به عبد الناصر وناقش معه القضية بكاملها .. وفى اللحظة التى ظن فيها منزيس رئيس وزراء استراليا انه يستطيع فيها ان يحاول تهديد عبدالناصر كان الحديث فى مجلس قيادة الثورة .. يدوبك نطق باول كلمة عن الغرب وقوة الغرب .. وو .. الخ قفل عبد الناصر الورق امامه وقال له المقابلة انتهت .. انا لا اقبل انذارات ..

لم يكن يخاف المواجهة

فى نفس هذا الوقت ، لكى تتضح لنا جوانب شخصية عبد الناصر التى هى فى الواقع شخصية مصر • حينما عقد مؤتمر لندن وكان الهجوم على مصر وعلى عبد الناصر بالذات فى أوج مراحله تعدى كل الحدود ، قرر عبد الناصر ان يسافر الى لندن لحضور مؤتمر لندن • وفعلا جهزت الطائرة وجهز الوفد ، شعر ايدن هناك • عبد الناصر رايح لانه مؤمن بحقه فى تاميم قناة السويس وحق بلده • رايح بشخصيته المصرية الصلبة المؤمنة رايح يواجه الكل فى لندن • عندئذ لجأ ايدن الى ما عابه عليه حتى البريطانيين وحتى حزبه نفسه، الى تجريح عبد الناصر تجريح يستحيل معه ان يسافر عبد الناصر • ولكن كانت الطائرة فى المطار والجوازات وكل شىء كان حق . ليه . لايتردد ابدا فى ان يواجه الكل وفى مكانهم ، فى عقر دارهم لكى يثبت حقه وحق بلده بالاصالة والصلابة والايمان . ابعاد الشخصية المصرية .

حين تطلب الامر ان تصفى امتيازات الطبقة فى مصر لم يتردد عبد الناصر • ولكن لم يلجا الى ما يتنادى به البعض فى العالم او ما فعله البعض فى دول اخرى وانما تصفية هذه الامتيازات حتى من قبل صدور الميثاق والنص فيه على تذويب الفوارق سلميا • حتى من قبل ان يصدر هذا الميثاق لجا فعلا الى تصفية امتيازات الطبقة سلميا • ولم يلجا اليها دمويا • لان هذا من واقع شخصيتنا المصرية • ونص على ذلك فى الميثاق بعد ذلك • ولكن كان ذلك ، قوانين يوليو الاشتراكية سنة ٦١ كانت قبل صدور الميثاق فى ٦٢ فى كل تصرف، فى كل انفعال كان ينفعل بمصر ، بارض مصر ، بتراب مصر، بالشخصية المصرية ذات الاصالة والصلابة والايمان •

فى عمله من اجل الوحدة العربية ايضا ، نحن نعلم عبر التاريخ ان الوحدة العربية مصير • الوحدة العربية ليست شعارا او ليست مجرد امبراطورية تكون كما هاجمه اعداؤه فى ذلك الموقف •• ابدا • الوحدة العربية مصيرمشترك حتمى •

أوربا الغربية اليوم • فرنسا الامبراطورية •• المانيا الغربية اغنى دولة فى العالم•• انجلترا الامبراطورية كل هؤلاء اليوم يبحثون عن سبيل لاقامة وحدة بينهم لانه لا عاش للكيانات الصغرى بقاء فى عالم الاقوياء الذى نعيشه اليوم •

اهتدى عبد الناصر قبل ان يبحث هؤلاء او يهتدى هؤلاء . اهتدى عبد الناصر بفطرته المصرية الصحيحة السليمة الى ان الوحدة العربية قدر ومصير •

وقف الى جانب ثورة الجزائر • وقف الى جانب ثورة اليمن • قامت الوحدة ، اول وحدة عربية بين مصر وسوريا • وحينما تآمر المتآمرون لضرب هذه الوحدة تصرف عبد الناصر ايضا بوحى من الشخصية المصرية • لقد وقع التآمر فهل نسفك الدم •• رفض عبد الناصر ان يسفك الدم وطلب السلامة لسوريا •

كتب ميثاق الاتحاد الثلاثى

وكان حكيما فنحن اليوم مصر وسوريا وليبيا ايضا بعد ان قامت ثورتها فى سنة ٦٩ — نحن الان دولة اتحاد الجمهوريات العربية القائم على اسس استفدنا فيها من كل ما حدث فى الماضى واهتدينا فيها فى الواقع بنبض عبد الناصر الذى وضعه .

ان الميثاق الذى اتفقنا عليه فى اتحاد الجمهوريات العربية كان بخط عبد الناصر قبل أن يموت . من واقع التجربة والخبرة لم تذهب التجربة هباء وانما استطعنا ان نحققها فى مراحل تالية على مدى اوسع من مصر وسوريا لم تصبح مصر وسوريا وحدهما بل مصر وسوريا وليبيا .

كانت ولايته بعثا للشخصية المصرية التى ظلت صامدة عبر آلاف السنين

كتب عبد الناصر ميثاق الاتحاد الثلاثى بخط يده قبل أن يرحل

نص خطاب الرئيس أمام اللجنة المركزية فى اجتماع الذكرى الثانية للقائد الخالد

واليوم ننتقل الى مرحلة اخرى بتسلم الوحدة الكاملة بين مصر وليبيا .

بذل فى كل هذا من ذاته ، من نفسه من تراب هذه الارض ، ومن النبع الذى يروينا جميعا هنا على ارض مصر ، الشخصية المصرية .

وفى وسط هذا العالم المتصارع ، اختار عبد الناصر طريق عدم الانحياز ، نحن لا ننحاز الا للحق وللعدل ، وقامت قيامة حكام امريكا ، حكومة امريكا فى ذلك الوقت — وكان هناك المستر دالاس وزير خارجيتهم واعلن صراحة ان مسالة عدم الانحياز مسالة لا اخلاقية ، والغريب انهم يتوسلون بمثل هذه التعبيرات بلا حياء ، مسالة عدم الانحياز لا اخلاقية ، وثبت لهم بعد ذلك ، ان هذا الكلام هو اللا اخلاقى وليس عدم الانحياز .

وصمد عبد الناصر ، صمد عبد الناصر وتكون ما يسمى بالعالم الثالث بين القوتين الكبيرتين كل هذا اردت به ، ولو اننى اتيح لى ان اتحدث لتحدثت ساعات طويلة عن مسيرة عبد الناصر ، وعن فكر عبد الناصر ، وعن تراث عبد الناصر ، ولكننا — كما قال من سبقونى من الاخوة والاخوات — نحن نعيشه ونعايشه كل يوم ، فى الميثاق ، فى بيان ٣٠ مارس ، فى التطبيق ، فى كل مظاهر الحياة من حولنا حياتنا الجديدة التى عشناها وتفجرت بعد ثورة ٢٣ يوليو ، نعيش كل هذا يوما بيوم مع عبد الناصر .

بفضل عبد الناصر تحولنا من افراد متناثرين ، اصبحنا شعبا ثائرا ، وامة وجدت نفسها وامتلكت مقدراتها وقوميتها أمة تحمل كتابها بيمينها ، ومشعل الثورة فى يسارها ، أمة تحركت ولن تتوقف ، امة ارادت وسيكون لها بعون الله كل ما تريد .

أتنفس الآن بسهولة

من هذا الواقع الذى حدثتكم عنه ، وانا اتحدث عن عبد الناصر ، اريد ان انتقل ونحن نجتمع اليوم فى هذه المناسبة الى الموقف الحالى .

وقبل أن أبدأ حديثى عن الموقف الحالى اقول لكم ، بصراحة ، وبصدق ، انه منذ ان بدا العدوان فى يونيو ٦٧ ، ومنذ تلك الايام المظلمة الكئيبة التى عشناها بعد ذلك ، وطوال السنوات الخمس الماضية ، لم اشعر حقيقة اننى اتنفس بسهولة الا هذا الصيف .

لعل هذا يعطى بعض الضوء على ما ساقوله لكم بشان الموقف الحاضر بحمد الله ، نحن نتنفس الان بسهولة ويسر ، وواجهت فى الصيف الماضى موقف كنت اصفه كما يصف بعض الروائيين باننا نقف على الرمال الناعمة ، المسالة ليست الا وقت لكى تبتلعنا هذه الرمال الناعمة المتحركة من تحت اقدامنا — القضية لا تتحرك ، اسرائيل تتلقى كل انواع المعونة من امريكا ، وكل انواع السلاح ، الادعاء الامريكى حتى بعد اجتماع موسكو فى ٢٠ ابريل الماضى ، الادعاء الامريكى تزايد بانهم هم الوحيدين القادرين على الحل ولا احد يستطيع أن يحل المشكلة سواهم وسيل — كما قلت — سيل من المعونات العسكرية والاقتصادية على اسرائيل لا ينقطع .

مصدر العتاب على الأصدقاء

من هنا كان عتابى على الاصدقاء لان هذا الموقف حصل بعد ذلك فى لبنان . فى مارس ٧١ وانا باتكلم فيه صراحة تذكروا انه فى ١٣ يناير الماضى وفى حديث تليفزيونى الى الشعب قلت اننى وجهت للرئيس الامريكى رسالة قلت له ان غرور اسرائيل وصل الى درجة الوقاحة .. دا فى ١٣ يناير الماضى من هذا العام .. من سنة ٧١ وانا باقول لاصدقائنا اخواننا السوفيت انه لا يمكن ان نترك اسرائيل فى هذه العربدة لانها تعربد فى المنطقة . تفعل ماتشاء وتضرب اينما تريد بالشكل الذى تريد ولا رادع .

علشان كده اللى حصل فى لبنان ما كانش مستغرب من جانبى دا انا من سنة ونص باتكلم فى هذا والكلام ده قلته للامريكان صراحة علنا وقلته للاصدقاء منذ اجتماع مارس ٧١ ان هذه العربدة الاسرائيلية لازم يكون لها حل ولن يكون لها حل الا بالردع داخل عمق اسرائيل . دا كان مصدر عتابى على الاصدقاء .

لكن اللى حصل فى لبنان لا يجب ابدا ان يدعونا الى العصبية او التشنج اطلاقا انا بلقول انه موقف من سنة ونص حاسس بيه وعارف انه لابد حايحصل لما ينزل على اسرائيل السيل من السلاح والمعدات والتاييد . لما يحصل الموقف ده دا امر طبيعى للى بيجرى ولمسار الحوادث .

لكن نيجى نتامل اللى وقع . وانا باتكلم هنا علشان يسمعنى الاخوة العرب جميعا من المسئول عما وقع فى لبنان ؟ بالدرجة الاولى فى تقديرى نحن جميعا كعرب مسئولين عما وقع فى لبنان — نحن جميعا مسئولين — ولكننى استطيع ان اتحدث عن دولة الاتحاد .

فى مصر الى اليوم صارفين ٤ آلاف مليون جنيه ومستمرين فى تعزيز قوتنا للساعة الحاسمة وسوريا بتصرف ٦٠٪ من ميزانيتها على جيشها ومافيش أظن دولة فى العالم تستطيع انها تصرف ٦٠٪ من مجموع ميزانيتها كلها على قواتها المسلحة . وهى رابضة امام العدو الاسرائيلى .

ليبيا وضعت كل امكانياتها علشان المعركة استطيع ان اتحدث عن دولة الاتحاد ولكن مجموعنا كعرب هو المسئول الاول عما حدث فى لبنان ولا يجب ان نهرب من هذه المسئولية .. ما حدث فى لبنان مهين لكل عربى ويجب ان يكون هذا واضحا للكل حكاما وشعوبا .

أمريكا أعطت اشارة الضوء الاخضر

امريكا تعطى الاشارة بالفيتو الامريكى، تعطى الاشارة لاسرائيل بالفيتو الامريكى وتشجعها وتعلن اسرائيل صراحة ان امريكا علمت مسبقا بما سيحدث وانها فهمت المبررات لهذا العمل — مبررات قتل الاطفال والنساء بقنابل النابالم والقضاء على الشعب الفلسطينى .

لما اقول احنا كعرب مسئولين باقولها لانه امريكا اللى ادت الاشارة الضوء الاخضر بالفيتو وامريكا اللى فهمت المبررات ووافقت على كل ماحدث — امريكا اليوم يحافظ على مصالحها العرب وتاخذ ارباحا خرافية من العرب . علشان كدة باقول احنا كعرب مسئولين بالدرجة الاولى لا نلقى اللوم على غيرنا ابدا .

ليس معنى هذا اننى الوم او يائس ابدا — بس دعونا نضع الحقائق مجرده ودعونا لا نخدع نفسنا ابدا . نكون صريحين امام الله وامام انفسنا وامام ضمائرنا وامام اجيالنا المقبلة .

ماحدث فى لبنان سيتكرر طالما ان اسرائيل تتمتع بالتاييد الامريكى السافر باستخدام الفيتو واعلان رسمى عن فهم المبررات وتاييد هذه المبررات لقتل الاطفال والنساء بقنابل النابالم .

سيتكرر وعلينا نحن العرب، جميعا كما «قلت لوزراء الخارجية العرب حينما اجتمعت بهم الاسبوع الماضى — علينا ان نبحث — انا لست يائسا ابدا — وانما علينا ان نبحث عن الموقف الذى نجمع عليه لكى تحس امريكا بقوتنا كعرب — ولدينا امكانيات لا نهاية لها كعرب .

اسرائيل تكمل مهمة حسين

ولدينا امكانيات لا نهاية لها كعرب ، سواء كانت سياسية او اقتصادية او عسكرية . فى الوضع الحالى لدينا امكانيات هائلة ارجو ان يكون فى هذا مفتاح فى المرحلة المقبلة لموقف عربى كما قلت لوزراء الخارجية العرب . موقف عربى ايا كان هذا الموقف .. حينما شعرت ونحن فى قلب المعركة انه لابد ان نقف وقفة مع الصديق لان الامر يتعلق بالمعركة لم اتردد عن اتخاذ هذه الوقفة .. طيب ما بالنا كعرب واطفالنا ونساءنا فى المخيمات والشعب الفلسطينى بيقضى عليه .. بامريكا وسلاح امريكا .. وتاييد امريكا .. ما بالنا لا ناخذ منها موقف ؟! مخطط معروف .. انا باقول مش جديد ليه ؟ واتكلمت فيه من ١٩٧١ .. معروف .. الملك حسين فى كل مرة زار فيها الولايات المتحدة من بعد العدوان سواء لجونسون او لنيكسون، كان بيعود بخطة للقضاء على العمل الفلسطينى .

والقضاء على شعب فلسطين ذاته .. مقدرلوش انه يبدا هذا الا فى سبتمبر سنة ١٩٧٠ بالمذبحة اللى بداها .. وجاء اجتمع مؤتمر القمة هنا وعاد الملك حسين واكمل كل المخطط المرسوم له .. اللى بينفذ النهاردة هوه .. هوه نفس المخطط بتكمله اسرائيل .. ما بداه الملك حسين بتكمله اسرائيل .. القضاء على الشعب الفلسطينى بحجة المقاومة .. وبالتالى طبعا فى القضاء على الشعب الفلسطينى القضاء على المقاومة وعلى كل شىء ..

كيان فلسطينى ردا على مائير

الهدف الاساسى هو القضاء على الشعب الفلسطينى علشان القضية الفلسطينية والشخصية الفلسطينية تنتهى نهائيا زى مسز مائير ما بتقول مافيش حاجة اسمها شعب فلسطين . ولا كيان فلسطين .. طيب اذا كان ده المخطط . واذا كان النهاردة امريكا بتحتج بحادث ميونيخ هى واسرائيل وبيعملوا حرب اعصاب وارهاب على العالم كله وخاصة العالم العربى . علشان يطلعوا من هذا بنتيجة هى القضاء على شعب فلسطين ونسف قضية فلسطين من اساسها وبالتالى نسف الموقف فى الشرق الاوسط كله من اساسه .. اذا كان هذا هو المخطط مش محتاجين نتنرفز ولا نتشنج .. نفكر بعقل .. اخواننا الجزائريين كانوا فى نفس الموقف فى وقت من الاوقات .. وكان الشعار ان الجزائر فرنسية .. انتهى ده من سنة ١٨٣٠ وهى فرنسية.. فى العالم كله .. وكان فيه نصف مليون عسكرى من الجمهورية الرابعة الفرنسية جوه الجزائر ووراهم سلاح حلف الاطلنطى بتاع جى موليه .. واكمل اخواننا الجزائريين طريقهم وردا على الجزائر فرنسية .. اقاموا حكومتهم المؤقتة .. والله ردا على ان مسز مائير بتقول ان ما فيش حاجة اسمها فلسطين ولا شخصية فلسطينية والمخطط الامريكى اللى ابتداه الملك حسين وبتكمله اسرائيل النهارده بكل عربدة ووقاحة .. وبتقول « اينما اجدهم حا اضربهم » .. بالتاييد الامريكى والمال الامريكى والنابالم الامريكى .. اظن قد آن الاوان لاخواننا الفلسطينيين يشكلوا كيانهم .. وانا اود أمامكم هنا انى أعلن اننا هنا فى مصر سنرحب وسنعترف بهذا الكيان عندما يتخذ شعب فلسطين والمقاومة الاجراءات اللازمة لقيام حكومتهم المؤقتة نفس اللى جرى فى الجزائر بالضبط حصل .. بيحصل النهاردة لفلسطين .. مطلوب القضاء على كل شىء لفلسطين زى ما كان هناك الجزائر فرنسية ... مافيش حاجة اسمها الجزائر جزائرية ..

بيبقى امر اخر فى الواقع : يعنى لا يجب أن نحمل الاحداث اكثر مما هى .. او ان نحمل بالذات لبنان اكثر مما يحتمل .. كلنا نعرف مدى ما عند لبنان من قوة .. الموقف احنا جميعا كعرب مسئولين عنه .. وبارجو الاخوة العرب برضه فى مثل هذه الظروف بلاش توزيع الاتهامات .. كل من عاش التاريخ العربى فى الخمسينات يعرف تماما انه لو قدر للبنان ان يحكمه واحد من بيت فرنجية هو حميد فرنجية شقيق الرئيس سليمان فرنجية النهاردة .. لو قدر للبنان ان يحكمه حميد فرنجية فى الخمسينات لتجنب لبنان ما تعرض له من هزات فى اواخر الخمسينات . ولتجنبت الساحة العربية كلها ما تعرضت له ايضا من هزات وصراعات وانقسامات .. ليه ؟ هذا البيت .. بيت عربى .. بيت فيه الاخوة العربية .. سليمان فرنجية النهاردة رئيس لبنان هو اخو حميد فرنجية .. فى المبادىء .. زى ماهو اخوه فى الرضاعة .. اخوة فى المبادىء .. وايام الهزة الكبيرة فى اواخر الخمسينات كل عربى سياسى معاصر عارف عمل ايه سليمان فرنجية . علشان كده باقول بلاش توزيع الاتهامات . بل بالعكس انا باقول ان الرئيس سليمان فرنجية فى حفاظه على كيان لبنان احرص على عروبة لبنان تماما حرصه على كيان لبنان وعلى وجود لبنان . وده امره بيفسره تاريخ كل واحد . ماحدش يقدر ينفصل عن تاريخه ابدا .. علشان كده باقول بلاش نوزع الاتهامات بس خلونا نقعد ونناقش الامور بعقل وباسلوب علمى .. عايزين يقضوا على الكيان الفلسطينى والشخصية الفلسطينية لا .. نقيمها .. نوقفها .. ندافع عنها جميعا وبلاش المزايدات .. بلاش المهاترات .. وبلاش الكلام ده كله .. بالنسبة لنا احنا هنا .. زى ماقلت لكم باحمد الله ان احنا بتنفس النهارده براحة .. معركتنا فى طريقها تماما ..

رسالة شخصية الى بريجنيف

فى اواخر الشهر الماضى ارسلت رسالة الى الرئيس بريجنيف شخصية منى .. اوضحت فيها موقفنا كاملا .. وبوضوح وبصراحة وبصداقة ايضا .. الخطوة التالية بانتظرها منهم وسيكون تصرفنا مبنى عليها .. فى نفس الشهر تلقيت من المستر هيث رئيس وزراء بريطانيا رسالة ورديت عليه .. وزارهم اخيرا وزير خارجيتنا زى ما قراتم حضراتكم .. وبتسير العلاقات من حسن الى احسن مع بريطانيا .. مع امريكا سمعنا خطبة المستر روجرز وزير خارجية امريكا فى الامم المتحدة اخيرا .. وعاد لنغمة المفاوضات المباشرة والحل الجزئى لفتح قناة السويس وكان هذا الانسان لايعيش هذا العصر .. ولم يتعلم من اخطائه .. كل ماأستطيع اقوله لكم ان كل كلام من مفاوضات مباشرة .. من حل جزئى مرفوض منذ سنة تماما .. علشان نبقى مرفوض منذ سنة تماما .. علشان نبقه واضحين وموقفنا واضح تماما .. لا مفاوضات مباشرة .. لا حل جزئى .. واذا كان امريكا بتستمر فى هذا فده مش موقف جديد علينا منها واحنا عارفين موقفها كويس وبنجهز نفسنا لمواجهة كل هذه الاحتمالات .

بيبقى الحقيقة فى الاخر شىء واحد اريد ان يكون واضح لديكم . فى كل تصرفاتنا فى صداقتنا ، فى تعاملنا ، فى فرحنا فى حزننا ، فى الليل ، فى النهار ، فى كل وقت . مايشغلنا الا معركتنا لتحرير الارض . وعليه بتقوم كل علاقتنا مع الكل . مدى ما يساهم به اى واحد لانجاز معركتنا او المدى الذى نسير معه فيه وهو المدى الذى تنبنى عليه علاقاتنا او صداقتنا او عداوتنا يكون ده واضح وصريح . ليه .. لانهم بيحاولوا يشككوا . احنا مش فاضيين لهذا الكلام ومش فاضيين لهذه التشكيكات . احنا ماضيين فى طريقنا . قواتنا المسلحة بتكمل واجباتها على اكمل وجه . تخطيطنا ماشى فى كل النواحى سياسيا وعسكريا .

احب اقول لكم بصراحة لن استمع لاى ضغوط مهما كانت لكى اعرض مصير هذا الوطن او مصير معركته لانفعال او تشنج ابدا .. مفيش حد حايضطرنى لهذا ابدا . اطلاقا . كل شىء بيسير الدراسة بتسير ، سياسيا ماشية عسكريا ماشية . خطتنا ماشى تماما . علاقاتنا ماشية زى ما حكيت لكم مع الكبار كلهم . تحركنا فى غرب اوروبا ماشى . تحركنا مع الاخوة العرب ايضا ماشى . تحركنا فى المحافل الدولية ماشى . وحانيجى اللحظة ان شاء الله اللى استطيع انى اجيب خلاصة كاملة امام اللجنة المركزية هنا ولعلها ان شاء الله تكون قريبة وتكون خلاصة وافية لكل الموقف لكى اضعه زى ما تعودنا دايما ان كل شىء بنضعه امام القيادة بتاعتنا الجماعية وهى اللجنة المركزية

ما بقاليش شىء فى الواقع اقوله اكثر من انى ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا على الطريق الذى بدأناه جميعا مع جمال وان ينزل جمال منازل الصديقين والشهداء . وان يهبنا القوة دائما على ان نقول كلمة الحق فى وجه كل الاقوياء .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

□

خطاب السادات

تبرزه الاذاعات العربية والعالمية

ابرزت الاذاعات العربية والعالمية خطاب الرئيس انور السادات امام اللجنة المركزية فى الذكرى الثانية لوفاة القائد الخالد .

وقد اذاع راديو لندن ملخصا وافيا للخطاب اشار فيه الى دعوة الرئيس السادات لتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة ردا على التحديات الاسرائيلية الامريكية للقضاء على الشعب الفلسطينى .

وابرز الراديو رفض الرئيس لفكرة المفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل او اى حل جزئى لازمة الشرق الاوسط .

★ ★